عرض النزول على المخاطب وطلبه منه ويجوز تقديم
الشرط في غير ها اى غير هذه المواضع لقرينة تدل عليه نحو
ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اى ان ارادوا
او ان اتخذوا اولياء بحق فالله هو الذي يجب ان
يتولى وحده ويعتقد انه الولي والسيد وقيل الاستفهام
ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى لا ينبغي ان يتخذ
من دونه اولياء وحسن ترتب عليه قوله فالله هو الولي
من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان يعبد غير الله
فالله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه
معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق
على صحة قولنا لا تضرب زيدا فانه اخوك بالفاء بخلاف
اتضرب زيدا فانه اخوك استفهام انكار فانه لا يصح
الا بالواو الحالية ومنها اى من انواع الطلب النداء
وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا
او تقديرا وقد يستعمل صيغة اى صيغة النداء في غير
معناه وهو طلب الاقبال كالاغراء في قولك لمن اقبل
بتظلم يا مظلوم قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة تظلم
وبث الشكوى لان الاقبال حاصل والاختصاص
في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل
اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل
مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى التخصيص مدلولا

بين

بين استثناله بالنسب اليه او ليس المراد باتي ووصفه المخاطب
بل بما دل عليه ضمير المتكلم فانها مضموم والرجل مرفوع والجمع
في محل النصب على انه حال ولهذا قال مختصا اى مختصا
من بين الرجال وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة
نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما في نداء
الاطلال والمنازل وللطايا وما شبه ذلك ثم الخبر
قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل بلفظ الماضي دلالة على
انه كائن وقع نحو وفقك الله للتقوى او لاظهار الحرص
في وقوعه كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظم
رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
نحو رزقني الله لقاءك والدعاء بصيغة الماضي من البليغ
كقوله رحمه الله يحتملهما اى التفاؤل واظهار الحرص واما
بغير البليغ فمنوذا هل عن هذه الاعتبارات او للاحتراز
عن صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى الي
ساعة دون انظرلانه في صورة الامر وان قصد به الدعاء
او الشفاعة او محل المخاطب على المطلوب بان يكون
ممن لا يجب ان يكذب الطالب اى ينسب الى
الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يجب تكذيبك
تأتيني غدا مقام ابتني لحثه بالطف وجه على الاتيان
لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر
لكون كلامك في صورة الخبر بتنبيه الانشاء كالخبر